الجمهورية التونسية
وزارة التربية والتكوين

امتحان البكالوريا

دورة جوان 2006

الشعبة : الآداب
المادة : التفكير الإسلامي
الحصة : ساعة ونصف
الضارب : 1

يختار المترشح أحد الموضوعين التاليين :

الموضوع الأوّل : مقال

إلى أيّ حدٍّ يُحقّقُ الإنسان توازنَه وفاعليّته في ضوء التصوّر القرآني ؟

الموضوع الثاني : تحليل نص

إنّ التراث هو في كلّ الأحوال عمل أو إنجاز إنسانيّ خالص، فنحن لا نستطيع أن نتكلّم عن التراث إلاّ حين نكون بصدد مبدّعات إنسانيّة، الإنسان فيها هو الصانع وهو السيّد وهو المتمثّل وهو المُوَرِّث للآتي من بعده. بتعبير آخر : لا تراث إلاّ ما هو عرضيّ إنسانيّ، زمانيّ، ولا مُوَرّث إلاّ ويكون عرضيًا، إنسانيًا، زمانيًا. وهذا يعني أنّه لا مدخل ذاتيًا للأمور الإلاهيّة في دائرة التراث. فالله ليس مُنجزا لتراث أو صانعا له وهو ليس مورِّثًا لمنجَزات تراثية.

ويقتضي النظر في وظيفة التراث الإلماعَ بادئ ذي بدء إلى زاويتين للنظر هما طرفان متباعدان : الأولى تعبّر عن سلفيّة مطلقة، والثانية تعبّر عن ليبيراليّة لا تعرف حدًّا.

الأولى تريد أن تقول إنّ حضارة متكاملة قد تشكّلت وآتت ثمارها هي الحضارة العربيّة الإسلاميّة، وإن هذه الحضارة بمضمونها التراثي ليست مجرّد إنجازات عادية عارضة ــ برغم ما فيها من عارض ــ وإنّما هي في صميمها روح ونمط للتفكير والفعل والعيش... وإنّ أيّ قصد لاستبدال حضارة أخرى بهذه الحضارة لا يمكن أن يعبّر إلاّ عن إرادة بتراء.

والثانية تذهب إلى القول إنّ طاقات الإنسان الخلاّقة قد عُطّلت في التراث السّالف وفي التقليد وإنّ الإنسان لم ينته أمره عند الحدود التي انتهى إليها في العصور التي مضت والحقب التي درست وإن من الضروري ومن الممكن تفجير هذه الطاقات بعمليّةِ تجاوز كامل للماضي وبناء جديد للإنسان بتحريره من قيود القديم وإطلاق قدراته الكامنة المبدعة كي يتسنّى له تحقيق ما يُنتظر منه ممّا لم يخطر في بال القدماء ولا في بال أحد.

فهمي جدعان ــ نظرية التراث ص 17 ــ 23 (بتصرّف)

حلّل النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التالية :

1) وضّح مفهوم التراث من منظور الكاتب وعلّق عليه.
2) عرض الكاتب موقفين من التراث. حللهما مبيّنا آثار كلٍّ منهما.
3) كيف ترى التعامل مع التراث لتحقيق الرقيّ الحضاري ؟